

المصدر: الخليج

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٣

أردوجان يعد مذكرة جديدة للبرلمان ورسالة من واشنطن إلى جول شاحنات عسكرية تركية إلى الحدود والأنشطة الأمريكية متواصلة



مركبات عسكرية تركية تمر بنقطة تفتيش بالقرب من مدينة «سيلوبي» في طريقها صوب الحدود العراقية (أ.ف.ب.)

مخصصة لـ 3500 خبير من وحدات الهندسة الأمريكية المكلفين بتحضير الموانئ والمطارات العسكرية التي يمكن أن تستخدم في حال هجوم على العراق. وتم استئناف هذه الأعمال التي كانت قد تباطأت الاثنى الماضي بعد تصويت البرلمان التركي ضد انتشار قوات أمريكية في الأراضي التركية أمس بعد ان ذكرت الحكومة التركية بدعم من الجيش أنها تنوي ان تطلب من النواب ان يصوتوا مجدداً حول هذه المسألة.

وذكرت صحيفة «راديكال» التركية بالرغم من عدم حصول الولايات المتحدة على موافقة من البرلمان لنشر قواتها في تركيا، فإن أعمالها مستمرة في الأراضي التركية وتستعد للحرب، وكأنما مذكرة جديدة من البرلمان سوف تصدر.

وأشارت الصحيفة إلى ان الولايات المتحدة تستأجر الموانئ والمطارات وتدخل في مساومات مع مسؤولي السكك الحديدية والطرق البرية لنقل العسكريين والمعدات العسكرية.

واستأجرت الولايات المتحدة ميناء الاسكندرونة، ولم تصدر تعليمات لسفنها الحربية الموجودة منذ فترة في مياه البحر المتوسط للعودة أو الرسو في مكان آخر بسبب عدم موافقة البرلمان.

وحسب «راديكال» ان الاستعدادات الأمريكية للحرب لم تتوقف، مشيرة إلى ان المسؤولين العسكريين الأمريكيين توصلوا لاتفاق مع المسؤولين الأتراك لاستئجار مطار جنوب تركيا في الوقت الذي يواصلون فيه مباحثات لصيانة الطرق البرية وإرسال معدات عسكرية للمنطقة عبر هذه الطرق.

وأضافت الصحيفة ان أعمال تحديث قواعد

توجهت أمس إلى الحدود العراقية نحو مائتي شاحنة عسكرية تركية، وقالت تقارير صحافية في أنقرة ان الترتيبات العسكرية الأمريكية في تركيا مستمرة، على الرغم من عدم موافقة البرلمان الأسبوع الماضي على المذكرة التي طلبت منه الحكومة اجازة نشر قوات أمريكية، وهي الموافقة التي قال زعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب أردوغان ان الحزب سيتخذ قراراً ضرورياً بشأن مذكرة جديدة بشأنها. وأفيد ان من المرجح ان يتم تقديم هذه المذكرة عند تشكيل أردوغان الحكومة التركية الأحد المقبل، بعد ان اصبح نائباً. وقد تلقى رئيس الوزراء عبدالله جول رسالة من الادارة الأمريكية تؤكد حاجة واشنطن لجبهة شمالية ضد العراق.

وأفادت محطات تلفزة ومراسلون ان نحو مائتي شاحنة عسكرية تركية توجهت أمس نحو الحدود العراقية، فيما كانت شاحنات أمريكية محملة على قاطرات تغادر ميناء الاسكندرونة في جنوب البلاد، وتنتج نحو الشرق.

واجتازت الشاحنات التركية التي كانت صناديقها مغطاة بالشوادر مدينة سيلوبي في اتجاه ممر الخابور الحدودي الذي يبعد 15 كيلومتراً عن المدينة. وعرضت محطات التلفزة صوراً لعشرات القاطرات المحملة بالشاحنات الأمريكية وهي تغادر ميناء الاسكندرونة. وتوجهت القاطرات التي تواكبها قوات من الدرك، نحو مدينة ماردين في طريقها إلى شرق البلاد.

وكانت مئات من العربات العسكرية الأمريكية، ومعظمها من الشاحنات وسيارات الجيب، انزلت من السفن في الاسكندرونة منذ 15 يوماً.

وكانت السلطات التركية أعلنت ان هذه العربات

وتوقعت الصحيفة ان يتم تقديم المذكرة قبل ان يشكل أردوغان الحكومة الجديدة بعد فوزه في انتخابات دائرة زيرت بعد غد الأحد.

وذكرت مصادر برلمانية أمس ان نواباً أتراكاً صوتوا في نهاية الاسبوع الماضي ضد انتشار جنود أمريكيين في بلادهم قد يغيرون موقفهم في حال اجراء تصويت جديد في البرلمان حول هذه المسألة.

وقد يعود احتمال هذا التغيير إلى حد كبير إلى مداخله رئيس أركان الجيش التركي الجنرال حلمي أوزكوك الذي أعلن بوضوح دعمه لانتشار كثيف للقوات الأمريكية التي يمكن استخدامها لاجتياح العراق المجاور.

من جانب آخر حذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان أمس من الوجود العسكري التركي في شمال العراق، وانعكاساته على السكان المدنيين.

وكتبت المنظمة في بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه «ان ذكرى الجيش التركي في مكافحة حركة التمرد الكردية على أراضيها تطرح مخاوف جدية إزاء دخوله إلى شمال العراق».

وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى ان مكافحة انقرة للمتمردين في حزب العمال الكردستاني أدت إلى انتهاكات «عديدة» لحقوق الانسان خلال 13 سنة من النزاع.

وقال البيان «ان ممارسة التعذيب وعمليات القتل والاضفاء وطردهم مئات الآلاف من القرويين الذين أحرقت منازلهم» جزء من الانتهاكات، فيما أدين حزب العمال الكردستاني بارتكاب «مجازر بحق مدنيين وتصفية سجناء».

ومطارات انجيراك وديار بكر وبطمان وماردين تواصلت بشكل مكثف، وفي مستواها نفسه قبل رفض البرلمان المذكرة.

إلى ذلك، قال رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم رجب طيب أردوغان ان الحزب سوف يتخذ القرار الضروري بشأن مذكرة جديدة لنشر قوات أجنبية في تركيا وإرسال قوات تركية للخارج، بعد انتهاء التقييم المشترك الذي تقوم به الحكومة والحزب الحاكم والمؤسسات المعنية.

وقال أردوغان في حديث لشبكة «تي. جي. آر. تي» التلفزيونية أمس انه سيكون من المفيد ان نرى قراراً من مجلس الأمن الدولي. وسوف نقرر الخطوة المقبلة بعد ذلك.

وأضاف «كان بوسعنا اتخاذ قرار ملزم لنوابنا في البرلمان بشأن مذكرة نشر القوات، لكننا لم نفعل»، مشيراً إلى ان هذا يتماشى مع الديمقراطية. واستطرد «أوضحنا اننا سننخذ رأياً جماعياً وقراراً ملزماً إذا كان هناك وضع طارئ، بشرط ان يتم دعمنا بشكل كامل».

وذكرت صحيفة أكتنام أمس ان السفير الأمريكي روبرت بيرسون نقل لرئيس الوزراء عبدالله جول رسالة من الادارة الأمريكية، مفادها ان واشنطن لم تتخل عن التوجه لفتح جبهة شمالية مع العراق.

وأكدت الصحيفة ان جول بعد هذا اللقاء أعطى الضوء الأخضر من أجل الاستعداد لتقديم مذكرة جديدة للبرلمان، للموافقة على نشر قوات أجنبية وإرسال قوات تركية للخارج.

وأشارت إلى انه لن يتم السماح للوزراء بمغادرة أنقرة، لحين الانتهاء من الاستعدادات لمذكرة جديدة تتضمن بعض التعديلات على المذكرة الأولى.